مبلغ الشي وما قدروا الله حق قدره اي ما وصفوه حق وصفه
القدرة عرض اذا وجد صح ان يفعل به الشي وان لا يفعل فما
لم يكن منع الا استطاعة ما وجده من انطباع الجوارح لها
ولذلك لا يوجد مستطيع في ذات الله عز وجل كما يسمى قادر
وقديرا وفيه يخطف لغات فتح الطا وكسرها وتشديد
الطا وكسرها وفتح الخا وكسرها وكسر الطا يكاد البرق
يخطف ابصارهم اي كما تكاد الدلايل والايات تخطف
قلوب هولا لما بعرها من الارعاج الى النظر والدعا الى الكفر كما
يكاد البرق يخطف ابصارهم لشدة ضوئه فينتفعون به
كما ينتفع هولا باظهار الاسلام فاذا وردت محنة او
شدة على المسلمين تحيروا الكفرهم ونفاقهم كما قاموا اولئك
في الظلمات متحيرين لتراكب الظلمة وهولاء قد تراكب
عليهم ظلمة كفرهم ونفاقهم ولما بين الله انهم على خطر من
ذهاب ابصارهم بين ان المنافقين على عظم من ذلك الخطر
بان الله قادر على ان يذهب اسماعهم وابصارهم عقوبة
لهم على نفاقهم فكما ينبغي لاولئك ان يحذروا من ذهاب
ابصارهم كذا ينبغي لهولا ان يحذروا بالمبادرة الى
طاعة الله ان الله على كل شي قدير على سبيل التهديد
والوعيد اي هم في قبضته لا يفوتونه حتى يحل بهم عقوبة
على ما ارتكبوا من المعصية   تعالى يا ايها الناس اعبدوا
ربكم الذي اخ للخلق والفعل والاحداث نظاير اصل الاحداث
للشي على قرب عهد اما الفعل فيحتمل قرب العهد وبعده
وقد كثر الاحداث في الفاظ اهل العلم على ايجاد الشي قريب
العهد كان او بعيده الخلاق النصيب من الخط الصالح وما
له في الاخرة من خلاق اي من نصيب خير ويقال ليس لهذا الرجل

الرجل خلاق اي ليس له رغبة في الخير والاخلاق الكذب والخلق
البالي وثوب خلق ويقطع من حواشيه ممزق وكل ما فعله الله
عز وجل فقد خلقه كما ان كل ما فعله فقد قدره ودبره ومعنى
لعل معنى لام كي اي لتتقوا وقيل يكون على شك المخاطبين كانه
قال افعلوا ذلك على الرجا والطمع ان تتقوا وقيل يكون على
معنى التعرض للامر كانه قال افعلوا ذلك متعرضين للتقوى
ويا ايها الناس عام في كل مكلف وعن الحسن وعلقمة ان كل ما كان
يا ايها الناس فانه نزل بمكة وكل ما كان يا ايها الذين امنوا فانه نزل
بالمدينة لعل يتصل بالخلق اي خلقهم ليتقوا لا ليعبدوا وكما
قال تعالى ما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وقيل امرهم
بالعبادة ليتقوا قوله تعالى الذي جعل لكم الارض فراشا
الفراش والمهاد والوطا والقرار نظاير في اللغة والفرش مصدر
فرش يفرش فرشا وهو بسط الفراش الفرش من الحطب والشجر
الصغار والفرش من النعم ما دون الحمولة والبنا والعلو والارتفاع
نظاير والما والمطر والغيث نظاير واصل الما موه والدليل عليه
تصغيره مويه وامواه وحد الما جوهر سيال يتلون بلون انائه
به قوام الحيوان والاخراج والاظهار والابراز والابدا والخارجية
طايفة من الخوارج وهم الحرورية والاطلاع اظهار الشي من محل
ومنه طلعت الشمس كانها ابتدات الظهور وليس كذلك في نظايره
الخروج والثمر اينع وادرك والند والمثل والشبه نظاير وقال
النزاهر لعلي الند المثل وقال ابو عبيدة الضد وقال ابو عبيدة
الضد وقال صاحب العين الند ما كان مثل الشي يضاده في اموره
والانداد الجمع وعن ابن عباس وابن مسعود في والسما بناها
اي بنا السما على الارض كهيئة القبة وهي سقف على الارض وجعل
البنا مقابلا للفراش لان سما البيت يقابل الفراش وعن ابي زيد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)